مومنين قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك
فقاتلا هم انا هاهنا قاعدون عن القتال قال موسى ح رب اني لا املك
الا نفسي والا اخي ولا املك غيرهما فاجبرهم على الطاعة فافرق فافصل
بيننا وبين القوم الفاسقين قال تعالى له فانها اي الارض المقدسة
محرمة عليهم ان يدخلوها اربعين سنة يتيهون يتحيرون في الارض وهي
تسعة فراسخ قاله ابن عباس فلا تاس تحزن على القوم الفاسقين روي انهم
كانوا يسيرون الليل جادين فاذا اصبحوا اذا هم من الموضع الذي ابتدوا
منه ويسيرون النهار كذلك حتى انقرضوا كلهم الا من لم يبلغ العشرين
قيل وكانوا ستمائة الف ومات هارون وموسى في التيه وكان رحمة
لهما وعذابا لاولئك وسال موسى ربه عند موته ان يدنيه من الارض
المقدسة رمية بحجر فادناه كما في الحديث ونبي يوشع بعد الاربعين
وامر بقتال الجبارين فسار بمن بقي معه وقاتلهم وكان يوم الجمعة ووقفت
له الشمس ساعة حتى فرغ من قتالهم وروى احمد في مسنده حديثا ان
الشمس لم تحبس على بشر الا ليوشع ليالي سار الى بيت المقدس واتل يا محمد
عليهم على قومك نبا خبر ابني ادم هابيل وقابيل بالحق متعلق باتل اذ
قربا قربانا الى الله وهو كبش لهابيل وزرع لقابيل فتقبل من احدهما
وهو هابيل بان نزلت نار من السماء فاكلت قربانه ولم يتقبل من الآخر
وهو قابيل فغضب واضمر الحسد في نفسه الى ان حج ادم قال له لاقتلنك
قال لم قال لتقبل قربانك دوني قال انما يتقبل الله من المتقين لام ثم

بسطت

بسطت مددت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف
الله رب العالمين في قتلك اني اريد ان تبوء ترجع باثمي باثم قتلي واثمك
الذي ارتكبته من قبلك فتكون من اصحاب النار ولا اريد ان تبوء باثمك اذا
قتلتك فاكون منهم قال تعالى وذلك جزاء الظالمين فطوعت زينت
له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح فصار من الخاسرين بقتله ولم يدر
ما يصنع به لانه اول ميت على الارض من بني ادم فحمله على ظهره فبعث الله
غرابا يبحث في الارض ينبش التراب بمنقاره وبرجليه ويثيره على غراب
ميت معه حتى واراه ليريه كيف يواري يستر سواة جيفة اخيه قال
يا ويلتا اعجزت عن ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سواة اخي
فاصبح من النادمين على حمله وحفر له وواراه من اجل ذلك الذي فعله
قابيل كتبنا على بني اسرائيل انه اي الشان من قتل نفسا بغير نفس قتلها
او بغير فساد اتاه في الارض من كفر او زنا او قطع طريق ونحوه فكانما قتل
الناس جميعا ومن احياها بان امتنع من قتلها فكانما احيا الناس جميعا
قال ابن عباس من حيث انتهاك حرمتها وصونها ولقد جاءتهم اي بني اسرائيل
رسلنا بالبينات المعجزات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون
مجاوزون الحد بالكفر والقتل وغير ذلك ونزل في العرنيين لما قدموا المدينة
وهم مرضى فاذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا الى الابل ويشربوا
من ابوالها والبانها فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم
واستاقوا الابل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله بمحاربة المسلمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1